Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحثت فيها عن حديقة فلم أجد أثر..
وأهلها تحت اللهيب والغبار صامتون
ودائما على سفر..
لو كلموك.. يسألون: كم تكون ساعتك؟؟
مضيت صامتا موزع النظر
رأيتهم يحترقون وحدهم فى الشارع الطويل
حتى إذا صاروا رماداً فى نهايته..
نما سواهم فى بدايته..
وجدّفت ساق الوليد فوق جثة الفقيد..
كأن من مات قضى ولم يلد..
ومن أتى.. أتى بغير أب..

من هنا تخرج القصيدة الحديثة إلى آفاق رحبة، بعيدا عن محدودية المباشرة وتقليدية التناول فتضع يدها على أبعاد الملحمة الإنسانية وعذابات البشرية فى صراعها المرير وجدلية الحياة فى ديمومتها الخالدة:

حتى إذا صاروا رماداً فى نهايته

نما سواهم فى بدايته

وجدفت ساق الوليد فوق جثة الفقيد..

أين هذه الحميمية والحرارة من قول أبى العلاء بلسان الواعظ المعتبر:

خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد...؟!!

أو من قول المتنبى:

يدفن بعضنا بعضا، ويمشى
أواخرنا على هام الأوالى..؟؟

ولا يكتفى الشاعر بحكمه السريع على أقرانه من الأحياء، وهو يتجول فى رحابة المأساة.. سرعان ما يحس بقسوة هذا الحكم. فهم إخوان الألم